غزوات الرسول

غَـزْوَةُ بَـدْرٍ

إعداد : محمد عبد الله صالح

رسوم : ماهر عبد القادر

المجد

جميع الحقوق محفوظة

برقم إيداع: 2018/2461

المجد للنشر والتوزيع: 01006372799

عِنْدَمَا هَاجَرَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ، تَرَكُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِيَارَهُمْ فِي مَكَّةَ فَأَخَذَهَا الْمُشْرِكُونَ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ هُنَاكَ قَافِلَةً تِجَارِيَّةً تَخُصُّ أَهْلَ مَكَّةَ قَادِمَةً مِنَ الشَّامِ.

3

فَطَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنْ يَخْرُجُوا لِلِاسْتِيلَاءِ عَلَى هَذِهِ الْقَافِلَةِ عِوَضًا عَمَّا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ مُشْرِكُو مَكَّةَ مِنْ أَمْوَالِ الْمُهَاجِرِينَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ حَوَالَيْ ثَلَاثِمِائَةٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ صَحَابِيًّا لَيْسَ مَعَهُمْ غَيْرُ فَرَسَيْنِ وَسَبْعِينَ مِنَ الْإِبِلِ.

عَلِمَ قَائِدُ الْقَافِلَةِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ يُرِيدُونَ الْاسْتِيلَاءَ عَلَى الْقَافِلَةِ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَطْلُبُ مِنْهُمْ الْقُدُومَ بِسُرْعَةٍ لِإِنْقَاذِ الْقَافِلَةِ، ثُمَّ اتَّخَذَ طَرِيقًا آخَرَ لِيَنْجُوَ بِالْقَافِلَةِ.

جَهّـزَ الْمُشْـرِكُونَ جَيْشًـا ضَخْمًـا يَتَكَـوَّنُ مِـنْ أَلْـفِ مُقَاتِـلٍ مَعَهُـمْ مِائَتَـيْ فَـرَسٍ وَتَوَجَّهُـوا إِلَـى الْمَدِينَـةِ، لَكِـنَّ أَبَـا سُـفْيَانَ بْـنَ حَـرْبٍ أَرْسَـلَ لَهُـمْ يُخْبِرُهُـمْ أَنَّ الْقَافِلَـةَ نَجَـتْ وَلَا دَاعِـيَ لِلْقِتَـالِ، لَكِـنَ أَبَـا جَهْـلٍ رَفَـضَ الرُّجُـوعَ وَأَصَـرَّ عَلَـى الْقِتَـالِ.

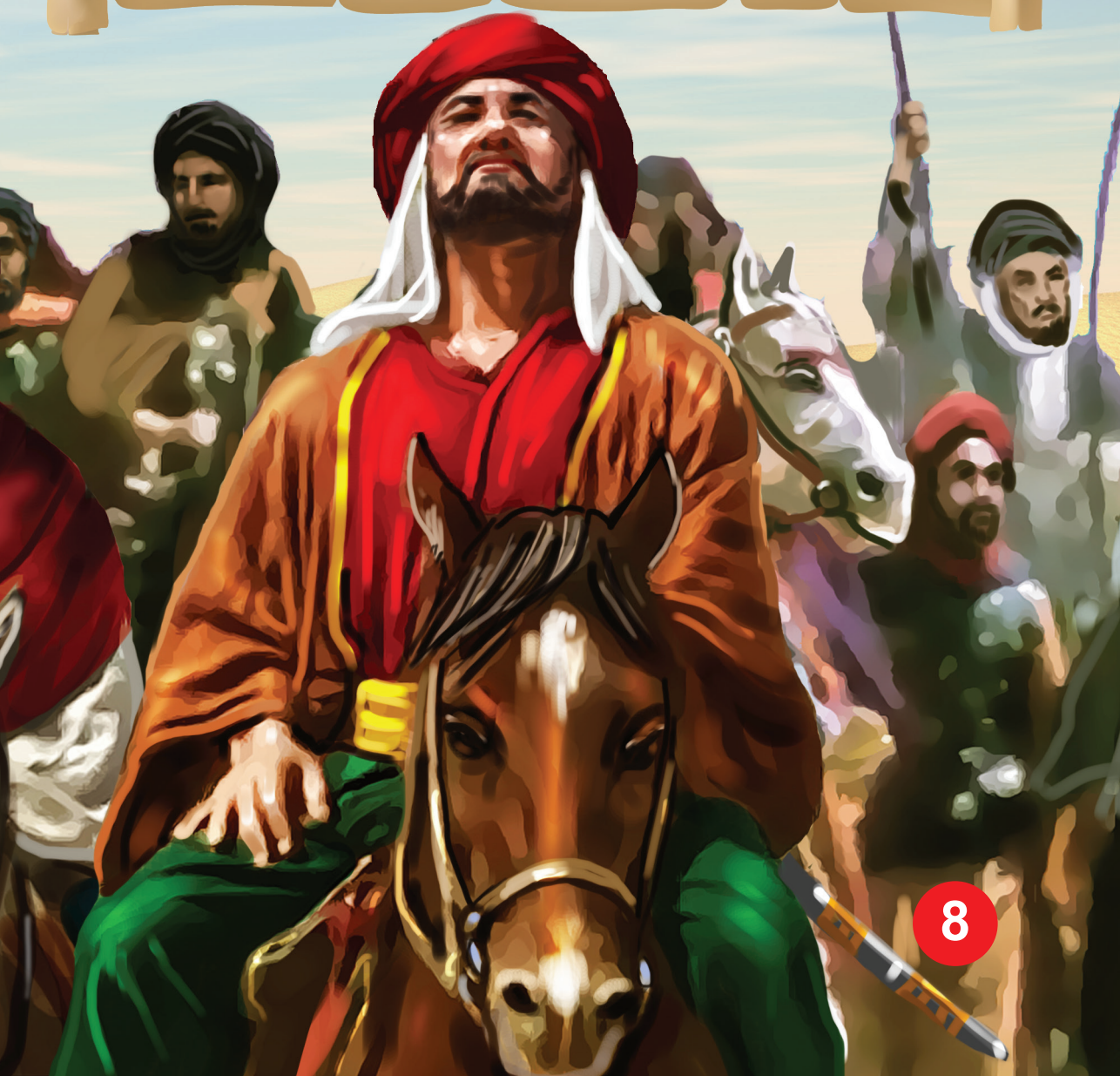

اسْتَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّحَابَةَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ:

امْضِ يَا رَسُولَ اللهِ لِمَا أَمَرَكَ اللهُ بِهِ، وَاللَّهِ لَوْ خُضْتَ بِنَا الْبَحْرَ لَخُضْنَاهُ مَعَكَ، فَسُرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَتَوَجَّهَ لِلْقِتَالِ.

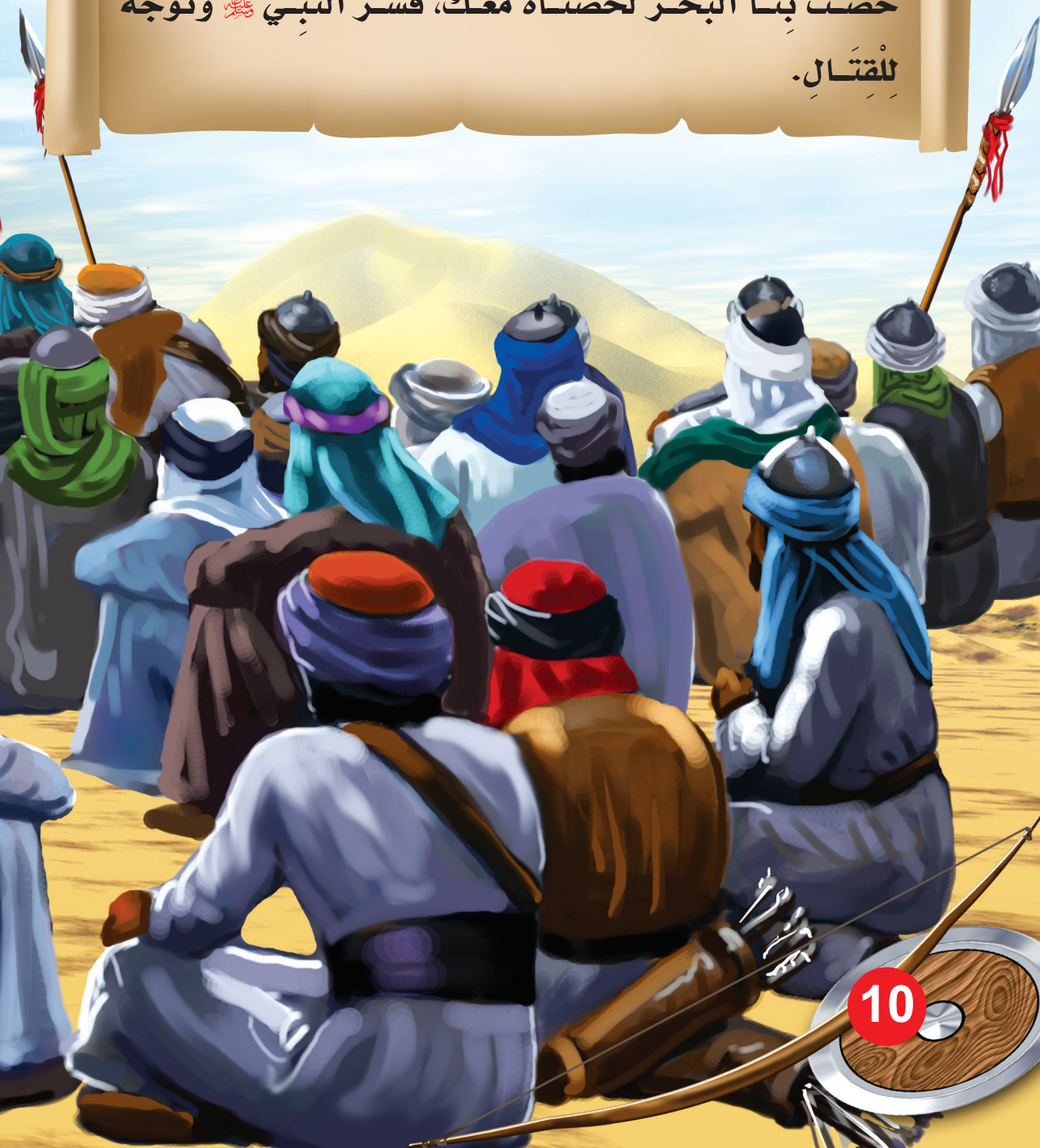

محمد
صلى الله عليه وسلم

وَنَـزَلَ الْجَيْشَـانِ عِنْـدَ آبَـارٍ تُسَـمَّى آبَـارُ بَـدْرٍ، فَأَشَـارَ الْحُبَـابُ بْـنُ الْمُنْـذِرِ عَلَـى النَّبِـيِّ ﷺ أَنْ يَرْدِمَ جَمِيـعَ الْآبَارِ عَـدَا بِئْـرٍ وَاحِـدٍ وَيُعَسْـكِرُ حَوْلَـهُ الْمُسْـلِمُونَ، وَيَمْنَعُـونَ الْمَـاءَ عَـنِ الْمُشْـرِكِينَ، فَقَبِـلَ النَّبِـيُّ ﷺ هَـذَا الـرَّأْيَ.

وَفِي يَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ، تَوَاجَهَ الْجَيْشَانِ، فَانْقَضَّ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِشَجَاعَةٍ نَادِرَةٍ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ وَأَسَرُوا سَبْعِينَ ..

وَقَتَلُوا قَائِدَهُمْ أَبَا جَهْلٍ، وَقُتِلَ أَيْضًا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَابْنُهُ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ وَأَخُوهُ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَهُمْ مِنْ زُعَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ.

وَتَفَرَّقَ جَيْشُ الْمُشْرِكِينَ وَعَادُوا إِلَى مَكَّةَ مَهْزُومِينَ وَعَادَ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَرِحِينَ بِالنَّصْرِ، وَقَدْ سُمِّيَتْ هَذِهِ الغَزْوَةُ بَاسْمِ غَزْوَةِ بَدْرٍ أَوْ غَزْوَةِ الْفُرْقَانِ.